Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«والذي مع صلته بمنزلة اسم واحد، نحو الحارث»(٣٣).

ونبقى في الإطار نفسه فنشير إلى أنّ «سيبويه» يدرك وجود تشابه، في السلوك النحوي، بين اسم الفاعل المقترن بأل وبين الصفة المشبهة المقترنة أيضاً بأل فيقول:

«وقد قال قوم من العرب تُرْضَى عربيتهم: هذا الضارب الرجل، شبّهوه بالحسن الوجه، وإن كان ليس مثله في المعنى ولا في أحواله، إلا أنه اسم، وقد يُجرّ كما يُجرّ، ويُنصب أيضاً كما يُنصب»(٣٤).

١ ـ ٨ ـ الركن الاسمي والصفة المشبهة المقترنة بالألف واللام

يلاحظ إذاً «سيبويه» التقارب في السلوك النحوي، بين الصفة المشبّهة واسم الفاعل المقترنين بالألف واللام. «فالحسن الوجه» مثله مثل «الضارب الرجل» ركن اسمي كما رأينا في المقطع (١ ـ ٧).

ويضيف «سيبويه» القول:

«... إلا «حسن الوجه» فإنه بمنزلة رجل، لا يكون معرفة. وذاك أنه يجوز لك أن تقول: هذا الحسن الوجه، فيصير معرفة بالألف واللام، كما يصير الرجل معرفة بالألف واللام ولا يكون معرفة إلا بهما»(٣٥).

إنّ الصفة المشبّهة في موقع المضاف تلحقها الألف واللام فتصير معرفة. وذلك لأنها والاسم المضاف إليها بمنزلة اسم نكرة. وهنا نستنتج القاعدة التالية:

القاعدة (١٩):

ركن اسمي = أل + [صفة مشبَّهة + أل + اسم]

١ ـ ٩ ـ الركن الاسمي وأن المصدرية

يجد «سيبويه» أنّ «أن المصدرية» والفعل الذي يليها يتصرّفان تصرُّف «الذي» وصِلته:

«وتقول: أذكَرٌ أن تلد ناقتك أحبُّ إليك أم أنثى، كأنه قال: أَذَكَرٌ نتاجها أحبُّ إليك أم أنثى. فـ«أن تلد» اسم، و«تلد» به يتمّ الاسم، كما يتمّ «الذي» بالفعل، فلا

---

(٣٣) الكتاب، الجزء الثالث، ص ٣٣٣.

(٣٤) الكتاب، الجزء الأول، ص ١٨٢.

(٣٥) الكتاب، الجزء الأول، ص ٤٢٩.